

الفائق في غريب الحديث

ككناية الزُّغْرَى غَشَّاهَا ... ها من الذَّهَبِ الدُّلَامِمْ
فامتناعُ صَرِّهِ فِيهِ لِلْعَمَلِيَّةِ وَالْعَدْلُ كزُفَرٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَماً لِلْبُقْعَةِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
زَغَرَ الْمَاءِ بِمَعْنَى زَخَرَ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : يَتَدَفَّقُ جَنْبَتَاهَا وَيُقَالُ لَصَرَبٍ مِنَ التَّمْرِ
زُغْرَى . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ لِي رَجُلٌ مَدَنِيٌّ : قَدْ عَلِمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِطَيْبِ كُلِّ التَّمْرِ بِأَيِّ
بَلَدٍ يَكُونُ فَيَقُولُونَ : عَجْوَةٌ الْعَالِيَّةُ وَكَيْسٌ خَيْبَرٌ وَصَيْحَانٌ فَدَكَ زُغْرَى الْوَادِي
. إِنْ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ لَمَّا قَدَمُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ : أَمَعَكُمْ مِنْ أَزْرٍ وَدَتَكُمْ شَيْءٌ ؟
قَالُوا : نَعَمْ وَقَامُوا بِصُيْبَرِ التَّمْرِ فَوَضَعُوهُ عَلَى نَطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِيَدِهِ جَرِيدَةٌ كَانَتْ
يَخْتَصِرُ بِهَا فَأَوْمَأَ إِلَى صُيْبَرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَقَالَ : أَتَسْمُونَ هَذَا : التَّعْضُوضُ ؟ قَالُوا
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَتَسْمُونَ هَذَا : الصَّرْفَانُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَتَسْمُونَ هَذَا
الْبَيْرَنِيَّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هُوَ خَيْرٌ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ . قَالَ :
وَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتْنَا تَلَكُ وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبِيَّةً نَعْلِفُهَا إِبْلَانًا وَحَمِيرَانًا فَلَمَّا
رَجَعْنَا عَظُمَتْ رَغَبَتُنَا فِيهَا وَنَسَلْنَاهَا حَتَّى تَحُولَتْ ثَمَارُنَا وَرَأَيْنَا الْبِرْكَةَ فِيهَا .
زُودَ الْأَزْرُودَةَ فِي جَمْعِ زَادٍ فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنْزِدِيَّةٍ فِي جَمْعِ نَدَى وَالْقِيَاسُ
أَزْرُودٌ وَأَنْزِدَاءٌ . الْجَرِيدَةُ : الْعَسِيبُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخُوصُ الْاِخْتِصَارُ وَالتَّخَصُّرُ
وَاحِدُ التَّعْضُوضِ : وَاحِدَتُهُ بِالنَّاءِ وَجَمْعُهُ تَعْضُوضَاءٌ . قَالَهَا خَلِيفَةُ وَقَالَ : وَفِيهَا
تَطْفِيرُ أَيِّ أَسَارِيْعٍ وَتَحْزِيْزٌ وَكَأَنَّ ذَلِكَ شِبْهُهُ بِأَثَارِ الْعَضِّ . الصَّرْفَانُ : أَجْوَدُ
التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ . قَالَتْ الزُّبَيْرَةُ : ... أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا